



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



انعكاسات بعض مصادر الانضباط المدرسي على السلوك العام لتلاميذ التعليم المتوسط – مقارنة تطبيقية

The impact of school discipline on student behavior

أومدي ليندة¹

¹ جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر

Key words:	Abstract
<i>School discipline</i> <i>Student behavior.</i>	The study aims to understand the extent to which discipline within the classroom affects student behavior in the middle school stage. Given the specific characteristics of this age group, we employed a descriptive analytical approach that aligns with our study. The study population consisted of middle school students, and we selected a sample of 105 students for our research. We distributed a questionnaire to the students to collect, analyze, interpret, and discuss the obtained data using percentages and the chi-square method. Through this, we concluded that surprise visits from the school principal and the provision of remedial lessons play a significant role in enforcing discipline within the classroom and the school. Conversely, the use of violence in the classroom leads to chaos and a lack of control over the students. This allowed us to present findings and recommendations to the principal and, subsequently, to the teachers of the institution to contribute to regulating student behavior and enhancing their academic performance.

ملخص	معلومات المقال
تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الانضباط داخل القسم على سلوك التلميذ في مرحلة المتوسط ونظرا لخصوصية هاته الفئة العمرية قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع دراستنا، حيث تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة المتوسطة وقد قمنا باختيار 105 تلميذ كعينة لدراستنا، بحيث قمنا بتسليم التلاميذ استمارة استبيانهم للإجابة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج المتحصل عليها باستخدام النسب المئوية وكما مرع معاملة الارتباط بيرسون البسيط ومن خلال ذلك استنتجنا أن للزيارات المفاجئة لمدير المؤسسة وتقديم الدروس الاستدراكية دور فعال في فرض الانضباط داخل القسم والمدرسة في حين أن استعمال العنف في القسم يؤدي للانفلات وعدم التحكم بالتلاميذ مما سمح لنا أن نقدم النتائج والتوصيات للمدير ومنه لأساتذة المؤسسة من أجل الإسهام في ضبط سلوكيات التلاميذ واستخدامها في الرفع من التحصيل العلمي لديهم.	تاريخ المقال: الإرسال: 2024-12-05 القبول: 2025-01-21
	الكلمات المفتاحية: الانضباط المدرسي سلوك التلميذ.

مقدمة

من الأهمية عند صياغة مناهجها، وذلك لأهميتها في تربية التلميذ وتنمية فكره وتأهيل طاقاته بما يتناسب ومحيطه الاجتماعي، فهي تزود التلاميذ بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف من مختلف مصادرها سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه، وهذه المهمة تقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى كونه محور العملية التعليمية، ويعتبر الموجه والمرشد الذي يقوم بعملية التنظيم والتوجيه وتكوين الفرد: تربويا وثقافيا وأخلاقيا

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل للانضباط داخل المؤسسات التربوية دورا فعالا في تعديل سلوك التلميذ؟

ومنه نطرح التساؤلات الجزئية التالية

1. هل تسهم زيارات المدير المفاجئة في احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ؟

2. هل يقدم الأساتذة ساعات إضافية استدرائية تساعد في التحصيل المدرسي للتلميذ؟

3. هل لاستعمال العنف من طرف الأستاذ يساعد في فرض الانضباط داخل القسم؟

الفرضيات

للإجابة على هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات كأجوبة مؤقتة عليها:

الفرضية الأولى: تساهم زيارات المدير المفاجئة في احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ

الفرضية الثانية: تقديم الأساتذة ساعات إضافية استدرائية تساعد في التحصيل المدرسي للتلميذ.

الفرضية الثالثة: استعمال الأستاذ العنف يساعد في فرض الانضباط داخل القسم

1- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

في دراستنا هذه وبعد إعداد إشكالية البحث والفرضيات، تظهر لنا مفاهيم أساسية يجب تحديدها بدقة تحديدا سوسيولوجيا، وتتمثل هذه المفاهيم فيما يلي: الانضباط المدرسي- السلوك -العقاب المدرسي والمراقبة.

1.1- الانضباط المدرسي

اصطلاحا: «هو عملية قبول للتعليمات والتوجيهات الصادرة للطلاب، لتسهيل القيام بما يسند إليهم من وظائف وأعمال... وهو كذلك عملية تقوم المدرسة فيها بمساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعد على إيجاد مجتمع حر منظم»

www.wpv.school.com/Forums/showthread.php
le 15/03/07 à 12H:11)

ظلت ومازالت التربية محل اهتمام من طرف المجتمعات عبر مختلف العصور التاريخية، وهذا لما تقوم به من وظائف عديدة أساسها الحفاظ على الكيان الاجتماعي والبناء الثقافي والفكري والحضاري، وازدادت أهميتها لدى المجتمعات الحديثة وأولتها عناية خاصة.

وتعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الرسمية التي أوجدها المجتمع خصيصا لنقل ارثه الثقافي والحفاظ عليه من جانب، وتحقيق استمرارية تطوره من جانب آخر، بعد أن تتسلم وظيفة التربية من الأسرة التي تعد أول وسط تشيئي يتفاعل معه الفرد مع أفراد كنموذج مصغر للمجتمع الذي سينمو ويكبر فيه، فالسنوات الأولى للطفولة عبارة عن مرحلة تحضيرية تهئ الطفل للالتحاق بالوسط المدرسي أين تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، وتنمو معارفه وتحدد انطباعاته الأولى عن مجتمعه.

فتواجد المدرسة في محيط ثقافي واجتماعي وارتباطها به يجعلها جزءا منه تتأثر به وتتأثر فيه، من خلال بث أفكار هذا المجتمع وتصوراته ونماذجه السلوكية إلى الأفراد عن طريق هذه المؤسسة التشيئية. في إطار مجموعة تربوية ينمو التلميذ ويتطور بها، ولها وظيفة مزدوجة تتمثل في تلقين المعرفة ومختلف المهارات بالإضافة إلى أنها تعنى أيضا بسلوكاته وصقلها طبقا للمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

ويعتبر كل عضو في المؤسسة التربوية من المدير والأستاذ حتى آخر عامل بها من أهم الفاعلين في التأثير على سلوك التلميذ، إذ أن أي عمل أو سلوك يقومون به سيؤثر على التلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب باعتبار أن التلميذ هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية، حيث يقوم بتقليدهم خاصة في مرحلة الابتدائي والمتوسط أين يمر هذا التلميذ بمرحلة تحتاج إلى تهذيب انفعالاته وتقويم سلوكاته وتطوير مهاراته وتكوينه وإعداد شخصيته، ومن بين السلوكات التي قد توجه سلوك التلميذ نجد الانضباط الذي يعد قبولا للتعليمات والتوجيهات الصادرة من المؤسسة للتلاميذ لتسهيل القيام بكل ما يسند إليهم من أعمال وكذا تبني المعايير والقيم التي تساعد في التأقلم مع محيطهم المدرسي وحتى حياتهم الاجتماعية ككل من أجل إيجاد وتحقيق مجتمع منظم.

ولما كان الانضباط ضروري في المؤسسة التربوية، وذو أثر على سلوك التلميذ أردنا أن نسلط الضوء من خلال دراستنا هذه على واقع الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على سلوك التلميذ

وتلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في النهوض بقطاع التعليم في جميع أطواره، وذلك عن طريق المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني بعد الأسرة والذي يختص بتربية وتنشئة الطفل وتزويده بجملة المعارف والخبرات كونها توليه درجة كبيرة

4.1- المراهقة

لغة: تشير كلمة المراهقة من الناحية اللغوية إلى معنى الاقتراب والدنو من الحلم، نقول رفق الغلام، أي بمعنى قارب الحلم، أي بلغ حد الرجل (مجلة التكوين والتربية، 1973، 1974، ص 122).

اصطلاحاً: هناك العديد من التعاريف الخاصة بالمراهقة، وتختلف هذه التعاريف باختلاف اتجاهات الباحثين.

فقد عرفها ميخائيل إبراهيم أسعد بأنها «مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين» (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991، ص 225)

وعرفها كذلك عبد العزيز عبد المجيد، وصالح عبد المجيد بأنها «تمثل مرحلة الانتقال من الطفولة المعتمدة على الغير أي من الطفولة الضعيفة إلى الرجولة المستقلة الناضجة» (صالح عبد المجيد، عبد العزيز عبد المجيد، ص 113)

التعريف الإجرائي: تعد المراهقة مرحلة طبيعية من مراحل عمر الإنسان تلي مرحلة الطفولة، فمرحلة المراهقة بمثابة الوسيط التي يعبر بها الفرد من فترة الطفولة التي مازالت تبنى فيها شخصيته بجانب خبراته السلوكية فترة النضج والاستقرار على الرغم من أنها أكثر المراحل قلقاً، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج حيث يكون التغيير النفسي والجسدي فيها ملحوظين، وتجعل هذا المراهق يعيش حالة لا استقرار نظراً لحاجتها ومتطلباتها التي لا بد وأن تتوافق مع قيم المجتمع وضوابطه.

الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة 01. للطالب نزييم الصرداوي تحت عنوان:

«الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي» (نزييم الصرداوي، 1994) حيث تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الأسباب التربوية التي أدت إلى الرسوب المدرسي وضعف التحصيل والتي كانت فرضيتها الرئيسية تنص على هناك علاقة بين ظاهرتي الرسوب المدرسي والأسباب التربوية الخاصة بالمدرسة حيث اعتمد الباحث على العينة العشوائية التي قسمها إلى فئتين أساتذة الطور الثالث وبلغ عددهم 100 أستاذ وأستاذة، مديري الطور الثالث: وبلغ 50 مدير ومديرة وتمثلت الأداة المستخدمة في جمع المعلومات الميدانية في الاستمارة والمقابلة

ومن خلال تحليل وتفسير النتائج بعد المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى وقد توصل إلى النتائج التالية: كثرة المواد الدراسية، تحديد نسبة الانتقال من طرف الوزارة وقلّة الوسائل التعليمية وخاصة الحديثة منها.

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف الانضباط المدرسي بأنه يتمثل في تطبيق الاستراتيجيات والقوانين التي تعمل على تسهيل عملية التعلم وتحقيق النظام الذي يساهم في تحقيق النمو الشخصي للتلميذ عن طريق الاستجابة لحاجاته النفسية والشخصية كفرد وحتى من خلال الجماعة.

2-1 السلوك

لغة: السلوك بالفتح سلك الشيء فانسلك، أي أدخلته فيه فدخل (عبد المجيد أحمد منصور، 2003، ص 27).

اصطلاحاً: يتمثل السلوك في تلك الأفعال والتصرفات الصادرة من الفرد حيث يشمل على «كل ما يمارسه الفرد ويفكر فيه ويشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد» (عبد المجيد أحمد منصور، 2003، ص 27).

وبذلك فإن «جميع أنواع السلوك هي تواصل محتمل، وكثير من السلوك ينشأ عنه تواصل فعلي، فالسلوك ذو معنى دائماً لأنه يعبر عن شخصية الفرد، نظراً لكونها موجهاً بدوافعه، ويمثل محاولته لمواجهة محيطه» (كلارنس آينول، بدون تاريخ، ص 77).

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف السلوك على أنه مجموعة من التصرفات التي يمكن ملاحظتها، والتي قد تحدد لنا فيما بعد شخصية الفرد، وبما أننا بصدد دراسة سلوك التلميذ داخل المؤسسة التربوية ومعرفة مدى احترام التلميذ للنظام السائد داخل المدرسة والذي ينعكس بدوره على سلوكياته، والتي تتأثر بدوره بمختلف المنبهات المحيطة به داخل المدرسة أو خارجها، وتحدد لنا فيما بعد إما شخصية سوية تحترم النظام أو شخصية منحرفة شاذة مخالفة لهذا النظام.

3-1 العقاب المدرسي

لغة: العقاب لغة: عاقب، يعاقب، معاقبة بذنبه وعلى ذنبه، أخذه به وأقص منه الجزء بالشر.

اصطلاحاً: لقد اختلف العلماء والمختصون حول تعريف العقاب، لكن أغلبهم يعتبره إجراء يتبع سلوكاً غير مرغوب فيه وينجم عنه شعور بالضيق والانزعاج يؤدي إلى تثبيط أو منع هذا السلوك (نادر فهمي الزيود وآخرون، 1999، ص 101)

كما عرفه فوزي نادر «بأنه تقديم مثير غير مرغوب فيه عقب حدوث السلوك السيئ والهدف من تقديمه هو العمل على إضعاف السلوك المعاقب وحفظه» (فوزي نادر، ب.ت، ص 45)

التعريف الإجرائي: العقاب المدرسي هو مجموعة من الإجراءات والمعززات السلبية التي يقوم بها الأستاذ اتجاه تلاميذه أو حتى الإدارة المدرسية قصد تعديل سلوكهم، وينقسم إلى نوعين: عقاب مادي وعقاب معنوي، وبالتالي هو ذلك العقاب الذي يتعرض له التلميذ من طرف الأستاذ بعد ارتكابه لخطأ أو لسلوكه سلوكاً مخالفاً بهدف إصلاحه.

التعليق

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الرسوب المدرسي وضعف التحصيل في الطور الثالث من خلال محاولة معرفة الأسباب المؤدية لذلك، وسبب الرسوب قد يرجع كذلك إلى كثافة البرامج الدراسية وكثرة المواد وكذا قلة الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها، هذا ما يزيد من نسبة الرسوب وتولد لبعض التلاميذ ضغوطات نفسية تترجم في شكل سلوكيات غير سوية منافية للنظام المفروض داخل المؤسسة وهذا الجانب ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال دراستنا هاته.

الدراسة 02: للطالبة طبال لطيفة تحت عنوان:

«التنشئة الأسرية، والتحصيل الدراسي للأبناء» والتي تمت دراستها الميدانية بثانويات بلدية مليانة، وهي رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع والديمقراطية، بجامعة سعد دحلب-البلدية- للسنة الجامعية 2003/2004 وقد انطلقت الباحثة في دراستها بالتساؤل التالي ❖ هل للعوامل الأسرية أثر على التحصيل الدراسي عند الآباء المتدربين وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية: هل للوضعية المعيشية للأسرة دخل في التحصيل الدراسي للأبناء؟ وهل لتماسك الأسرة واستقرارها دخل في التحصيل الدراسي للأبناء؟ وهل لمتابعة الوالدين لأبنائهم في دراستهم دور في عملية التحصيل الدراسي؟ وهل لاختلاف التحصيل الدراسي عند الجنسين علاقة بأسلوب التنشئة المتبع لدى الأسرة؟ وقد تترجمت كل تساؤلاتها في الفرضية العامة التي تنص هل للبيئة الأسرية دخل في نوعية التحصيل عند الأبناء المتدربين مهما كان جنسهم.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المقاربة السوسولوجية المتمثلة في نظرية التنشئة الاجتماعية كون هذه النظرية تخدم موضوع البحث المراد دراسته. وكانت العينة المقصودة والمتمثلة في طلبة الأقسام النهائية، وقد تحدد حجم العينة بـ 300 تلميذ، بحيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي واعتمدت على التقنيات في جمع البيانات والمتمثلة في: الملاحظة - الاستمارة - المقابلة، كما اعتمدت على التحصيل الكيفي والكمي في تعليقها وتفسيرها للجداول ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر: للبيئة الأسرية دخل في نوعية التحصيل عند الأبناء المتدربين مهما كان جنسهما، للوضعية الأسرية علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء، متابعة الوالدين لأبنائهم في دراستهم مرتبط بمستواهم الثقافي مما يدعم بقدر كبير التحصيل الدراسي لدى الأبناء ويفسر اختلاف التحصيل الدراسي لدى الجنسين بأسلوب التنشئة المتبع، حيث كانت النتيجة العامة للدراسة أن للأسرة دور تشيئي سلبا أو إيجابا في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. ومنه تناولت هذه الدراسة أثر البيئة الأسرية من وضعية اجتماعية ومعيشية من حيث تماسكها ومتابعتها لأبنائها وحتى علاقة المستوى الثقافي لها بتحصيل الأبناء الدراسي، أي مدى تأثير عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة

على درجة تحصيل أبنائها الدراسي، وتكمن علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا في كونها تناولت الجانب الأسري وعلاقته بدرجة تحصيل الأبناء وهذا يخدم جانباً من موضوع بحثنا إذ لا يمكننا الحديث عن اكتساب السلوكيات المدرسية وكذا درجة الخضوع للنظام المدرسي من خلال التنشئة المدرسية ما لم نتطرق إلى التنشئة بشكل عام وخاصة الأسرية منها كون التلميذ يعيش في محيط أسري يؤثر على علاقته المدرسية.

الدراسة 03: وهي دراسة قام بها باحثان تحت عنوان:

«مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في التزام طلبة مرحلة الثانوية بالنظام المدرسي» حيث تهدف الدراسة لمعرفة مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية المرحلة الثانوية في مواجهة المشكلات الطلابية المتمثلة في الخروج عن النظام المدرسي والاعتداء على زملائهم الطلبة، أو ممتلكات المدرسة والعنف والشغب وغيرها من السلوكيات التي لا تتوافق مع القيم التربوية، وقد انطلق الباحثان من التساؤل التالي: إلى أي مدى يهدف منهج التربية الإسلامية في التزام الطلبة بالنظام المدرسي، واعتمدا في تحليلهما على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة مكونة من نظار المدارس الثانوية والمراقبين والأساتذة. اعتمدا في جمعهما للمعلومات على الاستبيان الموزع على ثلاث محاور: مساهمة منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالالتزام بالنظام، المشكلات الطلابية والنظام المدرسي، أسباب اكتساب الطلبة للقيم التي تساهم في الانضباط المدرسي، وبعد تحليل بيانات الدراسة توصل الباحثان إلى ما يلي: أن أغلب المبحوثين أكدوا بأن منهج التربية الإسلامية يساهم بالالتزام بالنظام وبدرجة كبيرة، وأن إجابات المبحوثين تباينت بين الموافقة وعدم التأكيد من الإجابة فيما يخص المشكلات الطلابية والنظام المدرسي، أن أغلب المبحوثين يؤكدون وبدرجة عالية على الموافقة على الأساليب التي تساعد على اكتساب الطلبة للقيم التي تساهم في الانضباط المدرسي، تشير النتائج كذلك إلى أهمية مساهمة دور الآباء في غرس قيم الانضباط لدى الأبناء، لتساهم بذلك في حل بعض مشكلات الطلبة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث التعليم والخبرة والوظيفة والمناطق التعليمية مما يدل على الاتفاق الكامل بين المبحوثين. وقد خرج الباحثان في الأخير باقتراح برنامج مدرسي ضمن النشاط المدرسي، تزويد مدرّس التربية بدورات مكثفة عن كيفية التعامل مع المراهقين، تعزيز منهج المرحلة الثانوية عن طريق تطعيم مفرداتها، إتاحة الفرصة لإدارة المدرسة لتكون فرصة ضابط في الحفاظ على النظام المدرسي، تدريب المرشحين لوظائف الإدارة المدرسية عن كيفية التعامل مع المشكلات الطلابية وتحقيق النظام المدرسي ومنه نستنتج أنه تطرق الباحثان في هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في اكتساب التلاميذ ثقافة وقيم احترام النظام المدرسي وما الأسباب التي تقف خلف ذلك وكيف لها أن تساهم في عملية الانضباط، وكذلك الدور الذي يلعبه الآباء بغرس قيم الانضباط واحترام

المنهج المتبع أثناء الدراسة

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بحيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى واقعها، حيث يعتمد على «دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أ تعبيراً كمياً» (عمار بوحوش، محمد محمود الذبيبات، 1995، ص 129).

المنهج الاحصائي

وذلك من خلال جمع المعلومات وتحويلها لإحصائيات باستخدام جداول إحصائية، تحمل نسب مئوية ثم تحليلها والتعليق عليها ومناقشتها للوصول في الأخير إلى نتائج تبين لنا مدى صحة الفرضيات المقترحة وتحققها في الميدان أو العكس.

الأدوات المستعملة في جمع البيانات

الأدوات المنهجية المستعملة في جمع البيانات

في كل بحث علمي وبعد أن تصاف المشكلة صياغة جيدة وواضحة، لا بد على الباحث أن يحدد نوع البيانات المطلوبة، أو الأدوات التي يمكن الاستعانة بها للحصول على المعطيات المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث تعتبر هذه الأدوات «الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه في بحثه» (عبد الحميد لطفي، 1981، ص 333)

وقد اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية:

3.1- **الملاحظة:** لقد ساعدتنا هذه التقنية في جمع المعلومات من خلال ملاحظتنا المباشرة على سلوكيات التلاميذ، وهذه الوسيلة تعد الأكثر شيوعاً في البحوث العلمية والاجتماعية حيث يعرفها موريس انجرس بقوله «هي تقنية مباشرة للبحث العلمي والتي تسمح بملاحظة جماعة معينة بطريقة غير موجهة من أجل القيام بتناول كمي أو كمي، الغاية منه فهم تصرفات وسلوكيات الأفراد» (Maurice Angers, 1991, P201)

وقد أفادتنا هذه الملاحظات في التعرف على بعض السلوكيات المخالفة للنظام المدرسي.

3.2- **الاستمارة (الاستبيان):** تعتبر الاستمارة من أهم التقنيات المستعملة في جمع المعلومات الميدانية حيث يعرفها عامر إبراهيم قنديلجي أنها «مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث في ضوء الموضوع أو المشكلة التي اختارها لبحثه» (عامر إبراهيم قنديلجي، 1993، ص 129).

فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يوجه الباحث في عملية جمع المعلومات عن المشكلة المدروسة بحيث «توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين» (عبد الله عامر الهاملي، 1994، ص 187).

النظام المدرسي لدى الأبناء حتى يتمكنوا من حل مشكلاتهم وتحسين أدائهم وتحقيق أهدافهم التربوية المسطرة، إذ نجد هذه الدراسة تتوافق مع جانب من دراستنا والتي سنحاول من خلالها التطرق إلى عملية التنشئة التي يتلقاها التلميذ داخل مدرسته والتي تعمل على تلقيه جملة الخبرات والقواعد والسلوكيات التربوية من أجل إكسابه ثقافة احترام النظام من أجل تحقيق الانضباط المدرسي والحصول على النتائج المرجوة التي رسمتها العملية التربوية وتسعى دائماً لتحقيقها.

الدراسة 04: للباحث يحي زكريا تحت عنوان:

«علاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهق» (كامل محمد عويضة، د س) حيث تهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك علاقة متبادلة بين القلق والتحصيل الدراسي، تمثلت عينة البحث في تلاميذ المرحلة المتوسطة واستخدم الباحث أداة الاستبيان الاستبيان. مستعملاً المنهج الوصفي التحليلي مما نتج عنه أن هناك فروقا جوهرية فيما يتعلق بتأثير القلق على التحصيل ورأى بأن هذه النتائج تدعو إلى الاهتمام بالقلق وعلاقته بالشخصية ككل ومنه نستخلص أنه قد يعمل القلق عند المراهقين على تدني تحصيلهم الدراسي وحتى نفورهم من الجو المدرسي، وترجمة ذلك إلى جملة من السلوكيات، ككره الأستاذ أو العمال وحتى العمل على التخلص من هذا الجو الذي يرون فيه التسلط والضغط والسيطرة فيعملون على التخلص منه عن طريق ممارسة الشغب والغش وإحداث فوضى والتغيب والتفكير في الهروب من المدرسة مما يخلق جوا مضطرباً يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية، ونجد هذه الدراسة تخدم الجانب النفسي الذي يدفع بالتلاميذ لعدم الانضباط وعدم احترام النظام، وهذا ما سنحاول تناوله من خلال دراستنا.

الجانب الميداني من الدراسة

الأسس المنهجية للدراسة

تعتبر الدراسة الميدانية أهم مرحلة في كل بحث علمي وفي مختلف التخصصات كونها تظهر لنا النتائج العلمية والموضوعية التي كان يهدف إليها الباحث ويسعى لتحقيقها، والتي تتضح ممايلي:

مجالات الدراسة

المجال المكاني

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسة ببلدية بوقرة التابعة لولاية البليدة إطاراً وتحديداً لبحثنا الميداني، حيث أجريت بإحدى المؤسسات التعليمية الموجودة بها، المسماة "اكاديمية حي الملعب- بوقرة" الواقعة بحي الملعب طريق الجزائر بوقرة ولاية البليدة.

المجال الزمني

الاطار الزمني لدراستنا كانت بداية الموسم الدراسي 2022/2023 نوفمبر 2022 إلى مارس 2023

تحصلنا على قائمة أسماء لكل الأقسام بحيث تمثلت في 105 تلميذ.

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

جدول رقم (1): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	40	38.09
أنثى	65	61.91
المجموع	105	100

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أنه من بين عدد أفراد العينة الكلي والمقدرة بـ 105 مبحوث هناك نسبة 61.91% من المبحوثين يمثلون جنس الإناث، بينما نجد نسبة 38.09% من فئة الذكور.

ومنه نستنتج بأن نسبة الإناث بالمؤسسة التربوية والتي قمنا بإجراء بحثنا الميداني بها تفوق نسبة الذكور وهذا راجع إلى المجتمع الأصلي الذي يمثل أكبر عدد من الإناث.

جدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

السن	ك	%
12 سنة	29	27.62
13 سنة	19	18.09
14 سنة	27	25.72
15 سنة	23	21.91
16 سنة	07	6.66
المجموع	105	100

يتبين من خلال قراءتنا للجدول رقم (02) أنه من بين المجموع الإجمالي لأفراد العينة نجد أعلى نسبة وتقدر بـ 27.62% سنهم 12 سنة، تليها نسبة 25.72% سنهم 14 سنة، ثم نسبة 21.91% سنهم 15 سنة، ثم نسبة 18.09% سنهم 13 سنة، وأدنى نسبة تقدر بـ 6.66% سنهم 16 سنة.

ومنه نستنتج بأن أغلب أفراد العينة سنهم 12 سنة، وقد تحدد هذا السن ما بين 12 و16 سنة وبالتالي فإن كل أفراد العينة يمرون بمرحلة عمرية حاسمة ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تعد بمثابة بركان، ومرحلة غليان، وبالتالي فهي جد حساسة وتتطلب التعامل معها بنوع من اليقظة والحذر.

جدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب السن والسنة التعليمية

السنة التعليمية	أولى متوسط		ثانية متوسط		ثالثة متوسط		رابعة متوسط		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
12 سنة	29	78.37	-	-	-	-	-	-	27.62
13 سنة	04	10.82	15	75	-	-	-	-	18.09
14 سنة	03	8.10	03	15	21	87.5	-	-	25.72
15 سنة	01	2.71	-	-	03	12.5	19	79.16	21.91
16 سنة	-	-	02	10	-	-	05	20.84	6.66
المجموع	37	100	20	100	24	100	24	100	105

حيث تم توزيع استبيان محكم يصب في الدراسة وقمنا باختيار الأسئلة الذي تخدم الفرضيات الجزئية في الدراسة للإجابة عنها.

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المختصين والاساتذة من أجل تحكيم هاته الاستمارة الاستبائية والوقوف على مدى وملاءمتها وخصائص الفئات العمرية قيد الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

من خلال دراستنا حول (تأثير الانضباط المدرسي على سلوك التلاميذ) توجهنا إلى اكمالية حي الملعب- بوقرة وذلك بعد الاتصال المباشر بالسيد مدير المؤسسة والأساتذة من أجل الوقوف على مدى التزام الطاقم الإداري والبيداغوجي للمتوسطة وقد تم اختيار 02 تلميذ من كل مستوى الممثل لمجتمع البحث وخارج عينة الدراسة، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة الاستبائية على العينة والتي عددها 08 وتم إعادة نفس الاختبار بعد أسبوع، مع مراعات ظروف الاختبار السابق نفسها ثم حساب معامل الارتباط البسيط بين نتائج الاختبارين الأول والثاني لمعرفة معامل الصدق والثبات

الجدول يبين درجات الصدق والثبات للمقياس

محاور المقياس	حجم العينة	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) الجدولية	معامل الصدق
هل تسهم زيارة المدير في فرض الانضباط داخل القسم؟	08	0.83	0.754	0.91
هل يقدم الاساتذة ساعات استدرائية		0.79		0.89
هل لاستعمال العنف من طرف الأستاذ يساعد في فرض الانضباط داخل القسم؟		0.87		0.93
قيمة(ر) الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 7 = 0.754				

نلاحظ أن قيمة (ر) المحسوبة تتراوح ما بين 0.79 و0.87 وهي اعلى من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 7 = 0.754 ومعامل الصدق فكانت قيمته عالية حيث بلغت 0.89 و0.93 على التوالي مما يبين

أن الأداة الاستبيان الموجه للتلاميذ يتميز بدرجة عالية من الصدق

العينة وطريقة اختيارها

تم تحديد مجتمع البحث في السنوات الأولى الثانية، الثالثة والرابعة لما تتمتع به من خصوصيات مشتركة في بدايات المراهقة وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية بعدما

المبحوثين تصرّح بأن المدير لا يقوم بزيارتها في الأقسام، وتقدر هذه النسبة بـ(46.67%)، ونسبة مساوية لها تصرّح بأنه يزورهم أحيانا، وأدنى نسبة تقدر بـ(6.66%) تصرّح بأن المدير يقوم بزيارتهم داخل الأقسام، ونجد هذه النسب مقسمة كالتالي:

بالنسبة للسنة الأولى نجد بأن أعلى نسبة تقدر بـ(75.67%) يرون بأن المدير لا يقوم بزيارتهم تليها نسبة (21.62%) يصرحون بأنه يقوم بزيارتهم أحيانا، وأدنى نسبة تقدر بـ(2.71%) صرحوا بأن المدير يقوم بزيارتهم داخل أقسامهم.

أما بالنسبة للسنة الثانية فنجد أن أعلى نسبة منهم قدرت بـ(50%) يؤكدون بأن المدير يزورهم أحيانا، ثم نسبة (35%) صرحوا بأنه لا يزورهم، ونسبة (15%) صرحت بأن المدير يقوم بزيارتهم داخل الأقسام.

وفيما يخص السنة الثالثة فنجد بأن أعلى نسبة قدرت بـ (54.16%)، صرحوا بأن المدير يزورهم أحيانا، تليها نسبة (33.33%) تصرّح بعدم زيارته، وأدنى نسبة قدرت بـ(12.5%) أكدوا زيارته.

أما بالنسبة للسنة الرابعة فنجد بأن أعلى نسبة منهم قدرت بـ(75%) صرحوا بأن المدير يقوم بزيارتهم داخل الأقسام أحيانا، بينما نجد نسبة (6%) تؤكد عدم زيارته.

ومنه يمكن القول إن زيارة المدير لأقسام السنة الأولى يكون بصفة ضئيلة لأن غرضه ينصب على مراقبة الجو الخارجي زيارته لهذه السنة المواد تكون قليلة وتزيد نوعا ما عند أقسام السنة الثانية والثالثة لكن زيارته تزيد عند أقسام السنة الرابعة فهو يهتم بهم بصفة كبيرة كونهم بصدد التحضير لاجتياز شهادة التعليم الأساسي إذ يقف المدير على مراقبة الجو التفاعلي لكل قسم وعن طريقة أداء الأساتذة ومدى انضباط التلاميذ لقواعد النظام للوقوف على هذه المشاكل ودراستها ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة لها بتقديم يد العون لهم وإعطائهم الدعم المعنوي من نصائح وإرشادات وتحفيزهم ليلبذوا المزيد من الجهد لتحقيق النجاح واثبات ذاتهم واجتياز هذه المرحلة بنجاح.

مناقشة الفرضية الثانية والتي تنص على تقديم الأساتذة ساعات إضافية استدرائية تساعد في التحصيل المدرسي للتلميذ.

جدول رقم (05): يبين توزيع المبحوثين حسب تقديم الأساتذة لساعات الاستدرائية وعلاقته بالتحصيل في المواد المستدركة

المواد	رياضيات		لغة عربية		لغة فرنسية		المجموع	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
نعم	35	38.89	24	26.67	31	34.44	90	85.72
لا	0	-	00	-	-	-	15	14.28
المجموع	-	-	-	-	-	-	105	100

يتبين من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) بأن أعلى نسبة من مجموع المبحوثين والمقدرة بـ27.62% سنهم 12 سنة كلهم يدرسون في السنة الأولى، وتليها نسبة 25.72% من المبحوثين من سنهم 14 سنة موزعون كالتالي 87.5% في السنة الثالثة و15 في السنة الثانية و8.10 في السنة الأولى ونجد نسبة 21.91% سنهم 15 سنة وهي موزعة كالتالي:

79.16% في السنة الرابعة.

12.5% في السنة الثالثة.

2.71% في السنة الأولى.

وتليها نسبة 18.09% من المبحوثين سنهم 13 سنة موزعين على:

75% في السنة الثانية و10.82% في السنة الأولى.

وأدنى نسبة تقدر بـ6.66% من المبحوثين سنهم 16 سنة منهم 20.84% في السنة الرابعة و10% في السنة الثانية.

ومنه نستنتج بأن أغلب المبحوثين سنهم 12 سنة، وهي تقابل بداية مرحلة المراهقة فنجد ذلك عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وتتبعها سنوات لاحقة حتى تصل سن 15 سنة أين يصل التلميذ السنة الرابعة وهذا أمر طبيعي نظرا لتدرج المراحل العمرية، إلا أنه هناك من التلاميذ من يتعنثروا في مشوارهم الدراسي فيعيدون السنة فقد نجد مثلا تلميذ في سن 16 سنة إلا أنه لا يزال في قسم السنة أولى من التعليم المتوسط.

تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى: والتي تنص على

تساهم زيارات المدير المفاجئة في احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ

الجدول رقم 04 هل تساهم زيارات المدير المفاجئة في احترام النظام وتهذيب سلوك التلميذ؟

المستوى	زيارة المدير	أولى متوسط		ثانية متوسط		ثالثة متوسط		رابعة متوسط		المجموع	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
نعم	01	2.71	03	15	03	12.5	03	-	-	07	6.66
لا	28	75.67	07	35	08	33.33	06	25	49	46.67	46.67
أحيانا	08	21.62	10	50	13	54.16	18	75	49	46.67	46.67
المجموع	37	100	20	100	24	100	24	100	105	100	100

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معظم المبحوثين وبنسبة (42.86%) أقروا بأن زيارات المدير المفاجئة من خلالها يتحكم في فرض الانضباط بشكل كبير في فرض الانضباط داخل المؤسسة وفي مدى توجيه سلوكات التلاميذ وتحسين الخاطئة منها.

يتبين من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) أن أعلى نسبة من

يتبين من خلال قراءتنا للجدول رقم 06 أن أعلى نسبة من مجموع المبحوثين صرحوا بأن العنف لا يمكنه فرض الانضباط وقدرت هذه النسبة ب(78.09%) بينما نسبة (20%) من المبحوثين من صرحوا بأن العنف يمكنه في بعض الحالات من فرض الانضباط المدرسي.

في حين نجد نسبة (1.91%) صرحوا بأن العنف الممارس ضدهم داخل حجرة الصف من طرف الأستاذ لا يمكنه فرض الانضباط ولا يحقق النظام والهدوء وذلك لأن العنف لا يولد إلا العنف ولا يمكنه أبدا معالجة السلوكات المخلة بالنظام المدرسي عن طريق تسليط العقوبات مهما كانت أنواعها من ضرب وشم وتهميش وفهم لأن ذلك سيدفع بطبيعة الحال بالتلميذ إلى رد فعل قد يكون أعنف من الذي تلقاه خاصة وكونه يعيش أصعب المراحل العمرية أين يجد نفسه يتخبط في صراعات نفسية كونه يريد فعل ما يشاء والحصول على ما يريد وهنا يحد من الضغط الذي يفرضه عليه الأستاذ وسيلة قهرية تكبح رغباته وتقف عائقا أمام حريته والعديد من التلاميذ يجدون من العنف الممارس ضدهم وسيلة عكسية يظلون بها من هذه العقوبات بسلوكات أكثر حدة وصلابة من سابقتها لأنه هنا فرق ما بين المعاملة بصرامة القوانين والتنظيمات وما بين استعمال هذه القوانين كإجراءات تعسفية قهرية ضد التلاميذ وعليه فإن ظاهرة العنف المستعملة من طرف الأستاذ لا يمكنها أبدا فرض النظام والانضباط داخل الصف، بل هي من العوامل المساعدة على الفوضى ومنه فتطبيق العقوبات بشكل عنيف وتعسفي يربك التلميذ المعاقب ويحبطه من الناحية النفسية ويفقده الدوافع الجوهرية للمتعلم وحتى جانب التركيز.

وكنتيجة فإن العنف يؤثر سلبا على درجة التحصيل العلمي للتلميذ ولا يمكنه فرض الانضباط.

التعليق على نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم (06) يبين أن أغلب المبحوثين يرون أن العنف الممارس ضدهم داخل القسم لا يمكنه أبدا فرض الانضباط وقدرت نسبتهم ب (78.09%) وهذا لدليل واضح على أن العنف مهما كان نوعه لا يمكنه أبدا فرض الانضباط، فرد فعل التلميذ قد يكون أعنف وبالتالي يتمرد على الجوا المتسلط والقهري فيصبح متمردا على القوانين المدرسية ويسلك سلوكا مخالفا للنظام المدرسي.

النتائج العامة

مما تم عرضه وبعد تحليل نتائج كل فرضية على حدا استخلصنا النتائج التالية:

مدير المؤسسة مسؤول عن فرض الانضباط بشكل كبير كونه يهتم بالمراقبة المستمرة داخل المدرسة.

كلما كان العقاب قاسيا كانت نتائجه وخيمة وهو يؤثر بشكل كبير على درجة التحصيل للمتعلمين.

يتبين من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) أن معظم المبحوثين وبنسبة (85.72%) صرحوا بأن الأساتذة يقومون بتقديم الاستدراك في المواد الصعبة، إذ تتوزع هذه النسبة كالتالي: (38.89%) تمثل نسبة الرياضيات، (34.44%) مادة الفرنسية وتليها نسبة (26.67%) في مادة اللغة العربية، أما نسبة (14.28%) فهي تمثل المبحوثين الذين أقروا بأن الأساتذة لا يقومون بتقديم الاستدراك في المواد الصعبة.

ومنه يتضح بأن أغلب المبحوثين يجدون صعوبة في فهم واستيعاب الدروس الخاصة بهذه المواد، هذا ما جعل أساتذة المواد يقومون بتنظيم ساعات إضافية لاستدراكها ومحاولة تسهيلها للتلاميذ وذلك من أجل التحصيل الجيد لأنها مواد أساسية وضعف التلميذ فيها يؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى تحصيله، كما أن مشكلة استيعاب هذه واهتمام الأساتذة بهذه المواد يرجع إلى أهميتها كونها تعتمد على الفهم والاستنتاج لأن سير الدروس في الساعات الرسمية قد تتأثر بعدد التلاميذ داخل القسم، فالضغط والاكتضاض يصعب من مهمة الأستاذ في توصيل المعلومة، كما أن التلميذ لا يجد حريته في طرح الأسئلة، لكن خلال الساعات الإضافية يشعر بالراحة ويجد مجالا لطرح مشكلته وأسئلته كي يفهم الدرس، كما أن الأستاذ كذلك يحاول التحكم في جو القسم أكثر والتعامل مع كل التلاميذ في الحصة الاستدراكية خاصة الاهتمام بالضعفاء منهم في تلك المادة.

وبالتالي يمكن القول بأن الحصة الاستدراكية تساهم بشكل كبير في تسهيل الفهم للتلميذ وتدارك النقائص التي يعاني منها التلاميذ الضعفاء ومحاولة دفعهم لبذل الجهد من أجل رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

من خلال الإجابات التي قدمها التلاميذ نجد إن الكثير من التلاميذ يجدون صعوبات في إدراك وفهم المواد المدرجة في الجدول أعلاه ومنه نستنتج لماذا الأستاذ يلجأ لتقديم ساعات إضافية استدراكية وبناء على كل ما تقدم يمكن القول أنه تم التحقق من صحة الفرضية الثانية التي مؤداها أن للانضباط داخل الصف دخل في السلوكات التحصيلية لدى التلميذ.

عرض بيانات الفرضية الثالثة

التي نصها كالتالي: استعمال الأستاذ العنف يساعد في فرض الانضباط داخل القسم.

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول مساهمة العنف في فرض الانضباط

مساهمة العنف في فرض الانضباط	ك	%
دائما	02	1.91
أحيانا	21	20
أبدا	82	78.09
المجموع	105	100

لجوء الأستاذ للساعات الإضافية يزيد من تحصيل التلاميذ خاصة الضعفاء منهم ومحدودي المستوى.

وعليه فالمدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ وتساهم بشكل واضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق القوانين والبرامج، وحتى العلاقات الإنسانية السائدة بها.

الخلاصة

طبيعة النظام المدرسي متوقف على ضبط سلوك التلميذ بصورة يتدل على احترامه لمصلحة الآخرين وتقديره لها، وبالتالي تنمي فيه الانضباط الذاتي.

ففقدان النظام المدرسي يعيق العملية التربوية من الوصول إلى أهدافها المسطرة والتي من بينها فقدان المعلم احترام تلاميذه بما يخلق فوضى وتردي المستوى.

فالانضباط المدرسي الناجح هو القائم على عنصرين أساسيين هما الحرية والنظام أي أن تكون عملية الانضباط عملية تلقائية نابعة عن الاقتناع الذاتي الذي تنمي فيه المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية القائمة فيها والتي تؤثر في سلوك التلميذ خاصة علاقاته مع زملائه وأساتذته وكل أفراد المدرسة الذين يحثك بهم كثيرا.

تضارب المصالح

تعلن المؤلفة أنه ليس لديها تضارب في المصالح.

قائمة المراجع

- عبد الله عامر الهماشي. (1994). أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته. منشورات جامعة قار يونس بنغازي. ليبيا.
- عامر إبراهيم قنديلجي. (1993). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.
- عبد الحميد لطفي. (1981). علم الاجتماع. دار النهضة العربية. بيروت.
- عبد المجيد أحمد منصور. (2003). سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان. ط1. دار الفكر العربي. مصر.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- فوزي نادر. (دون سنة). مهارات التدريس. دار الهنا للطباعة. بدون طبعة. ب.ت.
- كلارنس آينول. (دون سنة). السلوك الإنساني في الإدارة التربوية - (تر: محمد الحاج خليل، طه الحاج الياس). دار مجدلاوي للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- مجلة التكوين والتربية. (1974). همزة الوصل. العدد الثالث. مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة.
- ميخائيل إبراهيم أسعد. (1991). مشكلات الطفولة والمراهقة. ط2. دار الأفق الجديدة. بيروت. لبنان.
- نادر فهمي الزيود وآخرون. (1999). التعلم والتعليم الصفي. ط4. دار الفكر. عمان. الأردن.
- نزيه الصرداوي. (1994). الرسوب المدرسي وأسبابه من وجهة نظر الأساتذة والمديرين في الطور الثالث من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير في علوم التربية. معهد علم النفس وعلوم التربية - غير منشورة. جامعة الجزائر.
- Maurice Angers. (1991). Initiation pratique à la méthodologie Ressource

- كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

أومدي ليندة، (2025)، انعكاسات بعض مصادر الانضباط المدرسي على السلوك العام لتلاميذ التعليم المتوسط - مقارنة تطبيقية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص ص: 249-257